

الأصول في النحو

الذي كانَ يقرأُ بالفاء وينصبُ .

والفراءُ يختار في الواو والفاء الرفع لأن المعنى : يا ليتنا نرد ولسنا نكذبُ استأذنُ
ومن مسائلهم لعلَّـي سَأَحْجُ فَأزورَكَ ولعلَّـي تشتمنا فأقومَ إليكَ ويقولون (لعل)
تُجَاب إذا كانت استفهاماً أو شكاً وأصحابنا لا يعرفون الإستفهامَ بلعلَّ وتقول : إنَّـما
هي ضربةٌ مِّنَ الأسدِ فتحطم ظهرهُ كأنه قال : إنَّـما هي ضربةٌ فحطمهُ فأضمر (أن °)
ليعطفَ مصدرًا على مصدر وقالوا : الأمرُ مَن° ينصبُ الجوابُ فيه والنهي يُجَابُ بالفاءِ
لأنهُ بمنزلةِ النفي ويجوزُ النسق .

وقالوا : العَرَبُ تذهبُ بالأمر إلى الإستهزاء والنهي فتنصب الجواب فيقولون : استأذنُ°
فيؤذنَ لكَ أي لا تستأذنُ° وتحركُ° فأصبنَكَ قالوا : والعربُ تحذفُ الفعلَ الأول مع
الإستفهام للجواب ومعرفة الكلام فيقولون : متى فأَسِيرُ معكَ وأجازوا : متى فآتيكَ تخرجُ°
ولمَ فأسيرَ تسرُ° وقالوا : كأنَّ° ينصب الجواب معها وليس بالوجه وذاك إذا كانت في غير
معنى التشبيه نحو قولك .

كَأَنَّـكَ وَالِـ عَلَيْنَا فتشتمنا والمعنى لست والياً علينا فتشتمنا وتقول أريد أن آتيكَ
فأستشيرك لأنك تريد إتيانه ومشورته جميعاً .

فلذلك عطفت على (أن) فإن قلت أريد أن آتيكَ فيمنعني الشغل رفعت لأنك لا تريد منع
الشغل فإن° أردت ذلك نصبت وقالوا : (لولا) إذا وليت° فعلاً فهي بمنزلة هَلَا° ولَـوما
تكون استفهاماً وتجاب بالفاء وإذا وليت الأسماء لم ينسق عليها بلا ولمَ تجب بالفاء وكانت
خبراً نحو قوله : (ولولا أنتم لكنا مؤمنين) و (لولا أخرتني إلى أجلٍ قَرِيبٍ فأصدقَ)
وقالوا : الإختيارُ في الواجب منها الرفعُ وقد نصبَ منها الجوابُ قال الشاعر :
(وَلَوْ نُبَشِّرُ الْمَقَابِرَ عَن كُلِّ يَبٍ ... فَيَدْعُو لَمَـ بِالذَّـ نَائِبِ أَيْ° زِيرِ)